في الواو في اركعوا وما عطف وما عطف عليه اي افعلوا هذه الامور
حال كونكم راجين الفلاح وفي هذا اشارة الى ان دخول الجنة
ليس مرتبا على هذه الاعمال مثلا بل هذه امور كلفنا الله بها شرعا
واما قبول لها فرتبتي في امر تفضل الله به علينا وقوله وجاهدوا
في الله في سببية اي لاجل الله وهو على تقدير مضاف اي لاقامة دين
الله كما اشار له المفسر ومفعول جاهدوا محذوف اي اعداءكم
وهذه الاعداء ظاهرية وباطنية فالظاهرية اهل الفرق الضالة
ومجاهدتها معلومة والباطنية مثل النفس والهوى ومجاهدتها
منعها من شهواتها شيئا فشيئا على التدريج وهذا الجهاد الثاني
هو الجهاد الاكبر واما الجهاد الاول فهو الاصغر كما ورد به
الحديث وقوله حق جهاده على حذف مضاف اي فيه وقد اشار له
المفسر قوله اي قبل هذا الكتاب اي الكتب القديمة قوله وفي
هذا اي القرآن اي في قوله ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله ليكون
الرسول عليكم شهيدا عليكم فان قلت شهادته لنفسه بما
ذكر كيف تقبل جوابه لما كان معصوما قبلت شهادته اعتمادا
على عصمته اه خازن والله اعلم سورة المؤمنين
قوله سورة المؤمنين هكذا في بعض النسخ على الحكاية
وفي بعضها المؤمنين بالجر وهي ظاهرة وقوله مائة عشر او
وقوله مكية خبر ثان وقوله وثمان هذا مذهب الكوفيين

قوله

مفعول قوله في الله و جاهدوا اي الله مفعوله محذوف اي اعداءكم وهي اي الاعداء قسمان

ووجه كونه الكبر ان عدوه عدو مصاحب غير منفصل وعدوا الشرع عدو منفصل اقل ضرر

اشكال في قوله ليكون الرسول شهيدا عليكم اي انما شهادة لنفسه الزكية فكيف تقبل

سورة المؤمنين



وقوله او تسع هو مذهب البصريين كما في البيضاوي قال الشهاب
عليه وسبب هذا الاختلاف في قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هارون
بآياتنا وسلطان هل هو آية كما قاله البصريون او معجزة آية
كما قاله الكوفيون اه بالمعنى ومناسبة هذه السورة لما
قبلها ظاهرة لانه تعالى خاطب المؤمنين اولا بقوله يا ايها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا الآية وفيها لعلكم تفلحون
وذلك على سبيل الترجي فناسب ذلك قوله قد افلح المؤمنون
اخبارا بحصول ما كانوا يرجون من الفلاح اه ابو حيان وقوله قد
افلح قد للتحقيق اي تحقق الفلاح المتوقع والمترجي لهم بقوله
في آخر السورة التي قبل هذه السورة لعلكم تفلحون حتى تحققه
اي ثبته سواء كان ماضيا او مستقبلا فجعلها للتحقيق لا ينافي
كونها للاثبات المتوقع قال الشيخ الرازي وصفهم بصفات سبعة
الاولى المؤمنون والثانية الخشوع وهو من مكملات الصلوة
وسننها لا من اركانها وتفسيره في الشاهد من استعار منك ثوبا ثم
رده لك على الوجه الاحسن فقد خرج عن العهدة ومن رده البك
على وجه الاستهجان فقد خرج عن العهدة ولكن يستحق الذم واللوم
كذلك من ادى الصلوة على ما ادابه العبادة صار موديا للفرض
مستحقا للثواب ومن استهان ولم يخشع فيها صار موديا
للفرض ظاهرا لكنه استحق الذم الصفة الثالثة الاعراض عن